2010_0127_0001_C

السفير
٢٠١٠/٠١/٢٧ العدد: ١١٥٠٣

e-jareedeh
جريدة

السفير

طالب بالإصغاء لمطالب مغتربي أفريقيا

نصر الله: لمواصلة البحث.. ومتابعة التحقيق

طالب أمين عام «حزب الله» السيد نصر الله، خلال كلمة وجهها الى ذوي ضحايا الطائرة الاثيوبية المنكوبة، المسؤولين بمواصلة الجهد في البحث عن أجساد الضحايا ولو استلزم العمل وقتا أطول، ومتابعة التحقيق بالجدية اللازمة والسرعة المطلوبة، داعيا الحكومة للعمل سريعا على تأمين جهوزية لبنانية وطنية حقيقية بشريا ولوجستيا وفنيا لمواجهة كوارث كهذه، كما طالب بالإصغاء إلى مطالب المغتربين وخصوصا في إفريقيا.

وجاء في كلمة السيد نصرالله: إنّ الذين فقدناهم هم عبارة ـ في الأعم الأغلب ـ عن أعزاء كانوا يعملون ويجهدون ويكدون لسنوات طويلة من أجل حياة أفضل وعيش كريم لعائلاتهم ولاهاليهم وأيضا لوطنهم ولشعبهم، وهم وإن كانوا بأغلبهم من المغتربين الذين عاشوا خارج الوطن لسنوات طويلة إلاّ أنهم ما نسوا وطنهم وأهلهم وخصوصا في الأيام الصعبة والظروف القاسية. ما دام هؤلاء من هذه النوعية ومن هذا الصنف فهم عند الله سبحانه وتعالى وأقول هذا أيضا لأشد على قلوب وأيدي أهل الضحايا لأقول لهم، إنّ هذا الصنف من الناس له عند الله تعالى مكانة، فرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: «الكادّ على عياله كالمجاهد في سبيل الله»، إن هؤلاء الذين يكدّون على عيالهم ويعملون في الليل أو النهار سواء في الوطن أو يهاجرون ويبتعدون ويعيشون أجواء الغربة والوحدة والبعد عن الأحبة من أجل أن يأمنوا لعائلاتهم ولأهلهم حياة كريمة وحياة عزيزة وعيشا هنيئا رضيا، هم بحسب هذا الحديث الشريف كالمجاهدين في سبيل الله ويحشرون أيضا بهذا المعنى مع المجاهدين في سبيل الله إن شاء الله.

وتابع: شاركتكم الناس جميعا هذه الأحزان والآلام وكانوا جميعا يشعرون معكم ويؤكدون أنهم أهل المصيبة، لقد شاهدنا هذا في الوجوه والعيون وفي الدمعات والتعابير، شاهدناه عند أهلنا وشعبنا في لبنان من أقصاه إلى أقصاه، ونحن معكم نقدر هذه العاطفة الشعبية النبيلة والشريفة عاليا ونعتبرها من أهم عناصر القوة في بلدنا. كما أننا نقدر عاليا حضور الدولة برؤسائها ووزرائها وقياداتها العسكرية والأمنية وأجهزتها المدنية المختلفة والمتابعة الجادة لهذه الكارثة وأسبابها ونتائجها، وكذلك كل أنواع المساعدة التي قدمت للبنان سواء من قوات «اليونيفيل» أو الدول الأخرى.

وقال: إنّنا أمام هذه المصيبة نود أن ندعو إلى ما يلي :

أولا، إلى مواصلة الجهد الحثيث في البحث عن أجساد الضحايا ولو استلزم العمل وقتا أطول، ولا يجوز أن ننكفىء بسرعة، لأنّ عودة الأجساد إلى العائلات هي مطلب إنساني وأخلاقي وعاطفي وشرعي وهي أمر يخفف من حزن وآلام ومآسي هذه العائلات.

ثانيا، مواصلة التحقيق بالجدّية اللازمة والسرعة المطلوبة للانتهاء من التفاسير المستعجلة والتحليلات المتناقضة، لأنّ معرفة الحقيقة (أمر) مهم جدا أولا للعائلات وهذا يساعدها على المستوى النفسي لأنّ أي عائلة لا تقبل ولا ترضى أن تبقى في حالة من الضبابية والشك والريبة حول الحادثة وأسبابها وكيف فقدت عزيزها. وأيضا على المستوى الوطني من أجل تحديد نقاط الخلل وعناصر الضعف ان كان هناك من نقاط ضعف وعناصر خلل، والعمل على معالجتها لتفادي أي كوارث جوية مشابهة في المستقبل لا سمح الله .

ثالثا: مطالبة الحكومة اللبنانية بالعمل سريعا على تأمين جهوزية لبنانية وطنية حقيقية بشريا ولوجستيا وفنيا لمواجهة هكذا كوارث والتدخل السريع والفعال لإنقاذ من يمكن إنقاذه وإعطاء هذا الأمر أولوية على أي مشاريع ونفقات أخرى، الأمر يستحق ان يعطى هذه الأولوية لان فيه إنقاذا لأرواح قد تتعرض لخطر الموت إن تأخرنا عن مد يد العون والمساعدة لها، وليس من الطبيعي في أي بلد ان نبقى ننتظر مساعدة الآخرين، نحن نملك من الرجال ومن القدرة على المستوى الوطني ومن الإمكانات والمقدرات ما يؤهلنا بان يكون لدينا جهوزية وطنية قادرة على أن تكون أسرع تدخلا وافعل تدخلا بمكن ان يستنقذ من يمكن استنقاذه في مواجهة كوارث طبيعية من هذا النوع .

رابعا: ندعو لان تكون هذه الحادثة الأليمة مناسبة لإصغاء المسؤولين جميعا إلى مطالب المغتربين وخصوصا في إفريقيا لان لديهم مطالبة محقة ولديهم مشكلات كبيرة تواجه سفرهم وإقامتهم وذهابهم وإيابهم. لقد سمعنا بعض هذه الشكاوى في لحظة المصيبة، البعض اعتبر أن هذه مناسبة لإيصال صوته، لا يجوز ان ننتظر مصائب من هذا النوع لنصغي إلى مواطنينا الذين يعيشون في بلاد الاغتراب وخصوصا في إفريقيا ولنعالج المشكلات التي يواجهونها وخصوصا إذا كانت ترتبط بأمنهم وسلامتهم وحياتهم، وهؤلاء جميعهم لهم فضل كبير على صمود لبنان وعلى الحياة الكريمة في لبنان وعلى اعمار لبنان وعلى مواجهة التحديات الاقتصادية والمعيشية القاسية في لبنان، كثير من هؤلاء هاجروا ليبقى أهلهم في هذا البلد وبالتالي هم من أهم عناصر التثبيت الوطني والسكاني والديموغرافي وان كانوا يدفعون الثمن من حياتهم الشخصية، هذا الأمر إذن يستحق هذا المستوى الكبير من العناية.

SHARE

الأكثر قراءة في الصفحة

نصر الله: لمواصله	٣١ %
بري يلتقي ميقاتي و	١٥ %
عون: تثقيف ابن ١٨	١٥ %
الحريري يزور قنصلي	١٥ %
سليمان: التوافق بر	١٤ %

٢٠١٠© جريدة السفير